(545) بالتشديد، ومعناه إلا وأنتم مستسلمون لما أتى به النبي (صلى ا عليه وآله) ومنقادون له. قوله تعالى: (واعتصموا بحبل ا جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة ا عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين ا لكم آياته لعلكم تهتدون) (103) آية. المعنى، واللغة، والاعراب: ومعنى قوله: " واعتصموا " امتنعوا بحبل ا واستمسكوا به أي بعهد ا، لانه سبب النجاة كالحبل الذي يتمسك به للنجاة من بئر أو نحوها. ومنه الحبل الامان، لانه سبب النجاة. ومنه قوله: " إلا بحبل من ا وحبل الناس " (1) ومعناه بأمان، قال الاعشى: وإذا تجوزها حبال قبيلة * أخذت من الاخرى إليك حبالها (2) ومنه الحبل الحمل في البطن وأصله الحبل المفتول قال ذو الرمة: هل حبل خرقاء بعد اليوم مرموم * أم هل لها آخر الايام تكليم وفي معنى قوله: " بحبل ا " قولان قال أبوسعيد الخدري عن النبي (صلى ا عليه وآله) أنه كتاب ا. وبه قال ابن مسعود. وقتادة والسدي. وقال ابن زيد " حبل ا " دين ا أي دين الاسلام. وقوله: " جميعا " منصوب على الحال. والمعنى اعتصموا بحبل ا مجتمعين على الاعتصام به. وقوله: " ولا تفرقوا " أصله ولا تتفرقوا،

" 1 " سورة آل عمران آية: 112. " 2 " ديوانه: 24 رقم القصيدة 3 في المطبوعة (أجوزها) بدل (تجوزها) وهو أيضا في اللسان (حبل) ومشكل القرآن: 358 وغيرها كما أثبتناه. والبيت من قصيدته في قيس ابن معد يكرب يصف ناقة يقول: لا تحتاج إلى حث بل هي سريعة الجرى عارفة طرق القبائل.